AMNESTY INTERNATIONAL
PRESS RELEASE

AI Index: PRE 01/091/2008
25 March 2008

العراق : حماية المدنيين فائقة الأهمية

يُعرِّض القتال الشديد المحتدم بين قوات الحكومة العراقية والميليشيا المسلحة في البصرة وغيرها من المدن العراقية المدنيين لخطر جسيم، على حد قول منظمة العفو الدولية اليوم؛ حيث حثت جميع الأطراف على الإحجام عن شن الهجمات بلا تمييز أو الهجمات غير المتناسبة واحترام حياة المدنيين.

وقالت منظمة العفو الدولية إن "المدنيين مافتئوا يتحملون العبء الأكبر للنـزاع الدائر في العراق على مدى السنوات الخمس الماضية"، وأضافت أن "هذا التصعيد الجديد في القتال سيرفع بلا شك الحصيلة الرهيبة للقتلى والجرحى".

وقد اندلع القتال يوم الثلاثاء في 25 مارس/آذار في البصرة بين القوات العراقية وأعضاء جيش المهدي، أتباع رجل الدين المسلم الشيعي مقتدى الصدر. وبحسب الأنباء الصحفية، قُتل ما لا يقل عن 12 شخصاً في المدينة. ولا يُعرف في هذه المرحلة ما إذا كان بينهم مدنيون. ومع انتشار رقعة القتال، فرضت السلطات العراقية حظراً للتجول في البصرة وغيرها من المدن الجنوبية، ومن بينها الناصرية والكوت والحلة والسماوة.

وكان جيش المهدي قد أعلن وقفاً لإطلاق النار في نهاية أغسطس/آب 2007 وأعلن في نهاية فبراير/شباط 2008 عن تمديده لستة أشهر أخرى. ويظل يتنافس مع الميليشيات الشيعية الأخرى للسيطرة السياسية على البصرة، وقد وقعت اشتباكات مسلحة متكررة بين جيش المهدي ومنظمة بدر، الجناح العسكري للمجلس العراقي الإسلامي الأعلى. ويبدو أن القتال الأخير اندلع رداً على محاولة قوات الأمن العراقية قمع الميليشيات المسلحة.

وتدعو منظمة العفو الدولية الحكومة العراقية إلى ضمان تقيد قواتها الأمنية بالواجبات المترتبة على العراق بموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي، وبشكل خاص ضمان حماية السكان المدنيين والأهداف المدنية في جميع الأوقات.

كذلك تهيب منظمة العفو الدولية بالجماعات المسلحة في البصرة والمدن الأخرى التقيد بقواعد القانون الدولي واحترام أرواح المدنيين.